في امثال هذا المقام تامل ولما كان معرفة
اقسام اللفظ باعتبار خصوص الوضع وعمومه
وتشخص الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه
المقصود كما يظهر لك بعد ذلك ابدا في
المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار
فقال **اللفظ قد يوضع لتشخص بعينه**
اعلم ان اللفظ في اصل اللغة مصدر
بمعنى الرمي فهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم
يكن صوتا او حرفا وما هو حرف واحد او
اكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا
لكن خص في عرف اللغة بما هو صادر من الفم
من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر
مهملا او مستعملا فلا يقال لفظة الله بل كلمة
الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان
يصدر من الفم من الحروف واحدا كان او اكثر
او تجري عليه احكامه كالعطف والابدال
فيندرج فيه حينئذ كلمات الله وكذا الضمائر
التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول
وهو المراد هنا واللام فيه اما للجنس من حيث
حصوله في بعض افراده اعني العهد الذهني
او لحصة معينة من جنس مطلق اللفظ وهي
الموضوع منه اعني به العهد الخارجي وحينئذ
يجب ان يحمل قوله يوضع على العدول عن الماضي
الى المضارع اما لاستحضار الصورة لنوع غرابة
او لتاخر الوضع عن اللفظ بالنظر الى الذات

اذا تمهد

اذا تمهد هذا فنقول اقسام اللفظ الموضوع
من حيث تشخص المعنى وعمومه وخصوص
الوضع وعمومه على ما يقتضيه التقسيم العقلي
ابتداء اربعة لان المعنى اما متشخص او لا وعلى
كلا التقديرين فالوضع اما خاص او لا فالاول
ما يكون موضوعا لمتشخص باعتبار تعقله
بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا
لموضوع له خاص كما اذا تصورت ذات زيد
ووضعت لفظه بازائه والثاني ما وضع
لمتشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل بامر
عام ويسمى ذلك وضعا عاما لموضوع له
خاص كاسماء الاشارة على ما سيجيء وهذا
القسم يجب ان يكون معناه متعددا والثالث
ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك
اي على عمومه ويسمى هذا الوضع وضعا
عاما لموضوع له عام كما اذا تصورت معنى
الحيوان الناطق ووضعت لفظ الانسان
بازائه والرابع ما اذا وضع للكلي باعتبار
تعقله بخصوصية بعض افراده وهذا القسم
مما لا وجود له بل حكموا باستحالته لان
الخصوصيات لا يعقل كونها مراة لملاحظة
كلياتها بخلاف العكس واكتفى بذكر
القسمين الاولين من تلك الاقسام الاربعة
لعدم تحقق الرابع وظهور الثالث وعدم
تعلق الغرض به فيما هو المقصود الاصلي

Copyright © King Saud University